

الرتل

... في وادي النمل أصدرت النملة المسؤولة عن الأمن
الخارجي أوامرها:

- (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم).. فالرتل قادم.. يدوس
كل شيء في طريقه.

وضعت نملة شغالة قشّتها جانباً وقالت:

- هل هو رتل الجنرال؟

- بل هو رتل الثوّار.

- هل سيدوسوننا هم أيضاً؟

- كل الأرتال تدوس.

- كل الأرتال؟!!

- بالتأكيد.. هذا هو القاسم المشترك للأرتال.. تدوس..

تسحق.. تحطّم.. حتى لو كان الرتل يقوده نبي مبعوث من
السماء مباشرة!

- أنتِ تبالغين في حسّكِ الأمني.

- كأنكِ لم تسمعي تحذير جدّتنا: (لا يحطّمنكم سليمان
وجنوده).

- لكن النبي لا يفعل ذلك عن قصد.

- ما الفرق بالنسبة لنا.. أن يحطّمنا رتل عن قصد
أو غير قصد؟! ادخلي.. ودعي القشّة تذروها الرياح..
فالأولوية لسلامة النمل.. إذا مرّ أي رتل فابتهلي إلى الرب
حتى يبتعد.

- اللهم جنبنا كل أنواع الأرتال.. ولكن كيف عرفتِ أنه
رتل الثوار؟!

- من السهل معرفة ذلك.. فالثوار مولعون دائماً بإطلاق
الرصاص.. حتى حين يتأخر المطر!

(2013)